اكبر عملية احتيال علمية في التاريخ المعاصر

علي الشوك

غالبا ما يخرج مشاهد برنامج (هورايزن) في قناة BBC الثانية بانطباع بان هذا البرنامج، العلمي، المهم، يعرض بنبرة درامية او ميلودرامية. ولم تخل هذه الحلقة، التي اقدم عرضا لها في السطور التالية، من هذه الميلودرامية. لكن الموضوع يتسم باهمية فائقة، والحق يقال: انها قصة رجل يقف وراء اكتر الاكتشافات العلمية اهمية. لقد بدأ إنجازه ثوريا الى حد انه كان من شأنه ان يضعنا على عتبة عالم جديد مذهل في آفاقه. عالم يقدم الحلول لكل مشاكلنا تقريبا، ويحقق لنا اليوتوبيا التقنية، او ربما على العكس قد يلغينا من الوجود ويسبب انقراض كل شيء على كوكبنا... هذا العالم العجيب كان يمكن ان يتحقق في مراحله الاولى على يد العالم جان هندريك شون hendrik schon، الذي نعته احد زملائه بانه كان على مفترق طريقين، بين ان يمنح جائزة نوبل او ان يدخل السجن.

هذه الثورة العلمية الموعودة تقتحم عالم التكنولوجيا الدقيقة (nanotechnology): تكنولوجيا آلات تصمم ذرة ذرة وجزيئا وجزيئا. انها تكنولوجيا مجهرية، تحت مستوى البصر، تكنولوجيا النانوبوت (nanobot) (التكنولوجيا اليرقانية، وبالتالي الدقيقة). انها اشبه بالكائنات الدقيقة القادرة على التكاثر وتلبية رغباتنا. لكنها والحالة هذه ستصبح اشبه بسرطان غير بايولوجي يمكن ان يلتهم العالم الطبيعي، ويخلق المزيد من النانوبوتات. وتلك احدى المخاطر التي تستدعي الحذر منه.

في العام ٢٠٠٠ شغل العالم الفيزيائي اللامع جان هندريك شون منصب باحث في مختبرات شركة بيل الامريكية، التي تعتبر اعظم مركز للبحوث في العالم. وهو عمل لا يحظى به اي كان. ذلك ان مختبرات بيل معروفة منذ ١٩٢٥ باعداد علماء قمينين بالحصول على جائزة نوبل (ولها سجل مشرف في ذلك). وبالفعل كان هندريك شون اصبح اسطورة منذ تخرجه من الجامعة تقريبا. وفي العام ٢٠٠١ بدأ شون عمله الذي كان من شأنه ان يحقق له المجد، ويضعنا على قاب قوسين من اليوتوبيا، او عالم النانو تكنولوجيا المذهل. فقد اخذ على عاتقه التصدي لما يعتبره البعض اكبر خطر يهدد الثروة العالمية: تعطل قانون مور. وبالفعل، ان تعثر او تعطل قانون مور يعتبر اليوم اكبر خطر يهدد اقتصاد المجتمع الحديث. وما لم نحافظ على ديمومة هذا القانون فاننا سنواجه دمارا اقتصاديا. لكن ما هو قانون مور؟ هذا القانون ببساطة، يتعلق بذلك الشيء الدقيق الذي يتحكم في مصير حضارتنا المعاصرة، نعني به رقاقة السيليكون silicon chip. فلا ينبغي ان ننسى ان هذه الرقاقة الدقيقة جداً هي التي حققت ثورة علمية لا مثيل لها في عصرنا الحديث. وبفضل تحسن صناعة هذه الرقاقات السيليكونية يحافظ الاقتصاد العالمي على عافيته. بيد ان البعض يعتقد ان قانون مور لا يضمن التطور المطرد في صناعة الرقاقات، وبالتالي قد يواجه العالم ركودا وكسادا في الاقتصاد. وجوهر المشكلة يكمن في رقاقة السيليكون، التي تتألف من الملايين من العناصر الدقيقة التي تتحكم في الكومبيوتر، اي الترانزستورات. فكلما ازداد عدد الترانزستورات في الرقاقة، اصبح الكومبيوتر اكثر كفاءة. ويفيد قانون مور ان قوة الكومبيوتر تتضاعف كل ثمانية عشر شهرا. وبفضل ذلك تحقق نمو اقتصادي لم يسبق له مثيل. بيد ان البعض يعتقد ان كل هذا التقدم موشك على التوقف. وجوهر الاشكال يكمن في مبادىء الفيزياء. ذلك ان هناك حدودا، على ما يبدو، للحصول على اصغر رقاقة سيليكونية قبل ان يتعطل مفعولها. وما لم تتقدم صناعة الرقاقات الاصغر فان الاقتصاد العالمي سيواجه ركودا لا مفر منه. من هنا بدأ العلماء يفكرون في مادة اخرى غير السيليكون. وهذا هو ما يومئ اليه قانون مور. واليوم تصرف البلايين لمحاولة اعتصار اكبر قدر من مادة السيليكون. لكن هناك حدوداً لمادة السيليكون هذه، كما اسلفنا.

هنا اقتحم هندريك شون الساحة، مؤكدا ان الحل لا يأتي عن طريق السيليكون، بل شيء آخر يختلف كثيرا: ترانزستور يصنع من جزيئات عضوية، جزيئات كاربونية. وفي واقع الحال ان كل شيء من حولنا تقريبا يتألف من مادة الكاربون: الحشائش، والاشجار، والاطعمة، وحتى مادة السيلوفان التي نغلف بها الساندويشات، والعلب التي نضعها فيها. ومن بين الاسباب المهمة التي تدعو العلماء الى التفكير في صناعة الترانزستور من الجزيئات العضوية، وحجمها الدقيق فهذا من شانه ان ييسر مهمة توضيب العديد من هذه الجزيئات في رقاقة الكومبيوتر، حيث نحصل على ملايين الترانزستورات في هذه الرقاقة، وكل منها تحتوي على عشرات الآف من الذرات.

وكان هم هندريك شون ينصب في الحصول على هذه الجزيئات العضوية التي تنطق بلغة الكومبيوتر. والترانزستورات ترحل هذه اللغة الى عالم الكومبيوتر. انها تستعملها لارسال رسائل لتصل الى المكان المناسب. وهذه الترانزستور تتحكم في كل شيء، من التكييف الهوائي في الدوائر والمنازل الى الاقمار الصناعية. لكن احدا لم يتوصل حتى لجعل الجزيئات العضوية الدقيقة تتصرف مثل السيليكون. ومن بين من حاولوا ولم يوفقوا كان بول ماك ايرين PAUL Mc EUEN من جامعة كورنيل (نيويورك) اما على يدي هندريك شون فقد بدا هذا ميسورا. فقد دخل في حسبان شون ان الحل يكمن في الصبغة العضوية. وفي عام ٢٠٠١ صنع طبقة من هذه الجزيئات الصبغية لتتجمع في دائرة معينة. كان يأمل انه عندما يمرر فيها تيارا كهربائيا فانها ستتصرف كترانزستور تقليدي. لكن اية تجربة سابقة على جزيئات عضوية لم تتمخض عن مثل هذه النتيجة. اما تجهيزات شون فقد كانت كاملة. وجاءت النتيجة على الفور انها بصمة ترانزستور بالتمام والكمال. ويبدو ان شون حقق اول خطوة لتجاوز قانون مور. ونشر بحثه في اشهر مجلة علمية (nature). وسرعان ما احدثت ورقته العلمية ضجة. فلقد حقق شون الحلم الذي كان يشغل بال العديد من العلماء، ذلك الحلم الذي يشحن الاقتصاد العالمي بالحيوية والطاقة. ولسوف تصبح مصانع السليكون ذات الكلفة العالية من مخلفات الماضي. وستصبح كلفة الجزيئات العضوية، مثل صبغة هندريك شون لصنع رقاقات الكومبيوتر عالية الكفاءة بازهد الاثمان. وهذا يعني انها ستتوفر في كل مكان. انه عصر اليوتوبيا التقنية، حيث يكون بوسع المرء حياكة مثل هذا الكومبيوتر في قميصه، كما تذهب مخيلة ايان بيترسون: فبعد عشرين او ثلاثين عاما من اليوم، كما يقول، سيكون بوسعي ارتداء قميص سحري ينبئني بكل ما يمكن ان اتعرض اليه، بما في ذلك حوادث الاصطدام.. وبوسع قميص ان يخبر شرطة الطوارىء وهي في طريقها الي بتفاصيل عن وضعي لكي تكون مجهزة بكل وسائل العلاج... وسيكون بوسع الكومبيوترات ذات الكفاءة العالية حل المسائل التي بقيت تتحدى العلم، كالتنبؤ باحوال المناخ. وحتى ابعد من ذلك، فقد تقتحم الترانزستورات الجزيئية عالم التكنولوجيا الدقيقة، ويكون بوسعها العمل في نطاق الذرات والجزيئات. وسيكون بوسع العلماء حث الجزيئات على صنع كومبيوترات دقيقة تستطيع التوغل في اجسادنا. ثم ان كومبيوترات جزيئية كهذه يمكن ان تتصل باية نقطة اشتباك عصبية في ادمغتنا. وسيكون بوسع الناس قراءة افكار بعضهم البعض الآخر!

لكن سحر اكتشاف هندريك شون قد لا يتوقف عند هذا الحد فلان هذه الترانزستورات مصنوعة من جزيئات عضوية، فان بوسعها ان تتكاثر كالحياة. وسيكون بالوسع برمجة هذه الآلات الدقيقة الذاتية التكاثر للتصدي لكل خلية مريضة في الجسم، وتقضي على خلايا السرطان.

لكن هناك وجها آخر للعملة. ففي العقود القادمة، سيمكن شن حروب يستعمل فيها النانوبوتات، كما يقول جون الكساندر (مستشار في العمليات الخاصة في الولايات المتحدة). سيكون بوسع النانوبوتات ان تختفي في اماكن على مدى اعوام وترسل معلومات عن الاعداء... وسيمكنها ان تبرمج لتعرف من تهاجم: بوسعك ان توجهها بدقة بحيث انها تهاجم اناسا بمواصفات معينه. لكنها قد تنقلب على الساحر ايضا. فهل يمكن السيطرة عليها ؟ فمثل هذه النانوبوتات المتكاثرة قد تلتهم الاخضر واليابس ايضا، وقد لا يكون البشر بمنجى منها.

لكن البعض يعتقد ان الانقراض عن طريق النانو تكنولوجيا بعيد الاحتمال. لكنه يبقى هاجسا يؤرق الكثيرين. وعلى اية حال، صار البعض يفكر في نانو تكنولوجيا واقية، كالمناعة الموجودة في الجسم الحي.

ومع ان مثل هذه الآمال والهواجس لم تدخل في حسبان هندريك شون، الا ان اكتشافه من شأنه ان يكون بمثابة خطوة نحو مثل هذا المستقبل.

مع ذلك حدث شيء لم يخطر على بال احد. فذات صباح استيقظت البروفيسورة ليديا زون sohn، التي تعمل في واحدة من اعظم جامعات الولايات المتحدة، لتجد في انتظارها رسالة على جهاز التلفون. جاءها الصوت المسجل يقول: ليديا اليك الواجب المدرسي الاتي، القي نظرة على ورقتي هندريك الآتيتين. ومن خلال نبرة المتحدث، استنتجت ليديا ان وراء الاكمة ما وراءها. كانت هاتان الورقتان هما الكلمتان العلميتان اللتان نشرهما هندريك شون في مجلتي Nature & science العلميتين.

كانت المقالتان تتحدثان عن تجربتين مختلفتين. احداهما عن تجربته الجديدة على الترانزستورات الجزيئية، وقد اجريت في درجة حرارة الغرفة. والاخرى عن الشيء نفسه لكن في حدود مئتي درجة تحت الصفر. ولدى مقارنة المخططين في الورقتين وجدتهما متماثلين تماما. فكيف امكن ذلك مع ان التجربتين مختلفتان؟ ان هذا من باب المستحيلات وبعد ان اتصلت بصديقها بول ماك اوين، اتفقا على احاطة مجلة Nature علما بذلك. ولدى المقارنة تبين لهيئة تحرير المجلة ان هناك شيئا غير طبيعي. وبعد المراجعة تم التأكد من (ان هناك شيئا نتنا في الدانمارك)، على حد تعبير ليديا زون، مستعيرة كلمات هاملت. ادخل زملاء آخرون على الخط، فتبين حقا ان هناك رائحة نتنة.

"لم تبق شركة بيل على جهل بالموضوع. فقامت من جهتها باجراء تحقيق حوله. واتصل علماؤها بزملائهم، وحاوروا هندريك شون" ايضا. فوجد هذا العالم، الذي كان مرموقا يوما ما نفسه في وضع لا يحسد عليه بالمرة. بل خذلته حتى القدرة على الكلام. فقد توصل التحقيق الى ان شون تصرف بتهور وحماقة، ولفق عمدا بعض المعطيات. وعندما سألته لجنة التحقيق عن المواد الاولية التي استند اليها في التوصل الى اكتشافه المذهل، اكتشفت انه مسحها كلها من الكومبيوتر. وهكذا اتضح ان الطفرة التي حققها كانت مفتعلة... وطرد هندريك شون من عمله في شركة بيل... وبقي الامل في حل قانون مور معلقا.

متابعة

استذكار للقابض على الجمر

استشهاد عجام ثمنٌ للانتماء الحقيقي

محمود النمر

اقامت الجمعية العراقية لدعم الثقافة، حفلا استذكاريا للكاتب والمناضل قاسم عبدالامير عجام الذي استشهد نتيجة عمل ارهابي غادرعام ٢٠٠٤ ،وكذلك تم توقيع كتاب حول مذكرات ويوميات الشهيد من اعداد وتقديم د. نادية غازي العزاوي. وقد تحدث الناقد ناجح المعموري الذي اشاد بمنجز وتاريخ الشهيد قاسم واسترسل بالحديث عن بعض الذكريات التي لم نحصل على نسخة مما قاله وبعدها القى الشاعر موفق محمد قصيدة رثاء للشهيد.

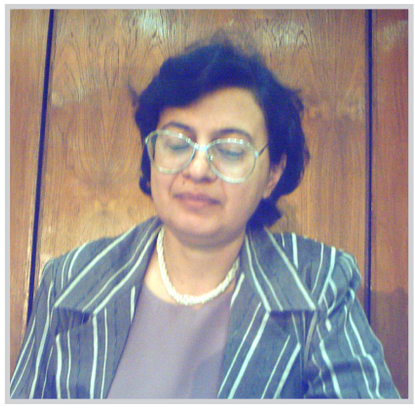

جانب من الحفل الاستذكاري

وقال الناقد جاسم عاصي: الناظر الى ما تركه ابو ربيع من ارث يشمل مذكراته، تسترشد فيها سيرته الواقعية والثقافية معا ويشمل مذكراته وكتاباته الادبية والفنية والعلمية اي معدن اصيل صقل منه وجود هذا المبدع الكبير المنتمي الى شعبه ووطنه، فما يني ان يقدم من حراك عقله وملكته من افعال لكي يرفد الواقع، محاولا الانضمام الى جميع الخيرين الذين يسعون الى تعميق الثقافة العراقية، وحماية العقل العراقي الذي تعرض الى محو محتوياته وتشويهها على مر الازمنة، سيما ما تعرض له المشهد الثقافي في السنوات القريبة المنصرمة، في جعل الثقافة من ثانويات او هامش الحراك الذي يمر به بلدنا، فكل شيء يمكن ان يكون في بال السياسي، الا ان تكون الثقافة في وضعها المناسب فهذا مناف لطبيعة المرحلة التي تتركز في مزايدات السياسة.

وكانت الكلمة الاخيرة من عائلة الشهيد التي القاها طه عبد الامير عجام وجاء فيها: المفارقة الكبرى ان الراحل كامل شياع قد اوصى بطباعة كتاب د.نادية العزاوي "القابض على الجمر "وأمله ان يرى النور قبل اغتياله من قبل الارهابيين،تلك المفارقة التي تتماهى بعد نيل الشهادة ثمنا للانتماء الحقيقي المشبع بالثقافة والفكر التقدمي والانتماء الحقيقي للجماهير،في وطن استباحته تيارات التخلف والجهل والظلام.

وتضمنت الجلسة ايضاً قراءة لورقة ارسلها شقيق الراحل الاعلامي علي عبد الامير عجام من واشنطن، جاء فيها "هنا أرثي الجمال في سيرة انسان انيس وحالم وعادل وموضوعي تعلمت منه رقة الموسيقى دون ان يتحول الى ملقن"، واضاف "اليوم أستعيد يديك الحانيتين على شتلات الورد... اليوم أشم النعناع في فراتك المخضب.... اليوم يا أخي وانا أبتهج بمشهد الزهور في مهرجان بغداد الاول أقول ان روحي التي ظلت تنتظر نعناع راحتيك، آن لها أن تهنأ بشيء من غرسك الجميل".

وفي نهاية الحفل تم توقيع الكتاب من قبل د. نادية العزاوي وقالت: بقدر ماارادته احتفاء بقاسم وهكذا كان لاينقصه الا حضوره الشخصي مثلما كان حاضرا ثقافيا وجماهيريا آمل ان اكون قد قدمت صورة اقرب الى الاصل، تحية تقدير لكل ابطال العراق الذين ظلوا متمسكين بهذا الوطن، شرفتموني بحضوركم وسوف يتم توقيع الكتاب وشكرا.

خارج العاصمة

اتصال هاتفي

محمد خضير

أتحيّن المناسبات للاتصال بأصدقائي المتفرقين، عبر الهاتف النقال، اتصالاً يستنفد آخر (سنت) متبق في رصيد المكالمات. بهذا أسدد ديوناً أشعر إني أحوّلها إليهم خلال المكالمة، وأستلف بدلها ما يعينني على التذكر والتوهج، قبل حلول لحظة الانطفاء والصمت، انطفاء الصوت وانغلاق الهاتف.

لا أستعير هذه الطريقة من نص أدبي أو شريط سينمائي، إنما تأتي ضرورتها في الأصل من إلحاح حقيقة العزلة الداخلية والخارجية التي تقصي العراقيين هذه الأيام وراء حواجز مصطنعة. ومقابل هذه الحقيقة صار العراقيون من أبرع الشعوب في اجتياز الفواصل، والاتصال بأكثر من واسطة، أنشطها ذلك الصوت المتقطع وهو يشق الفضاء الخلوي ويتمتم بطريقته العاطفية، موضحاً حالة نادرة من حالات الحياء والاختلاء عند أفراد متلازمين في أوقات الشدة. هذه هي براعة فذة خاصة بجموع شعبنا التي تحسن طريقة الاتصال الخيطي الثنائي، بين شخصين متصافيين، أو طريقة الاتصال الأحادي لفرد متوحد مع قرينه المتسلل كلص من مراقد الأموات. وكلتا الحالتين تفرض لعبة الاتصال المتقطع عبر الهاتف، أو لعبة لقاء الأشباح، وتعكسهما في أعمالنا الأدبية على المنوال الذي تعهده من قبل يوسف الصائغ في رواية (اللعبة) وفؤاد التكرلي في قصة (النداء) ومحمود البريكان في قصيدة (جلسة الأشباح) وبلند الحيدري في قصيدة (وحشة).

يعزي صديقي الشاعر عبد الرحمن طهمازي. الذي اتصلت به هاتفياً في أحد أيام عيد الفطر. ظاهرة تقطع الصوت إلى تقليد (فولكلوري) عُرف به أبناء العزلة وراء الحواجز النفسية والواقعية. لقد عزا ظهور العراقيين من معازلهم الاضطرارية إلى نوع من (الفولكلور) الشائع يقيمونه هرباً من عزلتهم وانسجاماً مع فطرتهم الاجتماعية. غير أن هذا الظهور لا يعدو نوعاً من الانتشار الدوري خلال الأعياد والمناسبات العامة، والاتصال العشوائي المبالغ في عاطفيته. أما في الشأن الأدبي فإن نصوص الحواجز أفعال متقطعة لا تصل إلى هدفها المنشود أبداً ولا تقيم أي نوع من الاتصال الفعال مع قارئها. ومثل هذا السلوك الفولكلوري (الاجتماعي والأدبي) نقله المهاجرون واللاجئون إلى خارج البيئة العراقية، فحافظوا على نوع من التلازم الصوتي والشعائري تحت حماية الدول التي قبلتهم على بقعتها. إننا نجد تفسيراً ثقافياً راقياً لظاهرة الهجرة المكسيكية. على سبيل المثال. في كتاب (متاهة الوحدة) لأوكتافيو باث، لكننا قلما نعثر على توضيح شامل لظاهرة احتفاظ العراقيين المنفيين بأشكال من التقليد الفولكلوري في سلوكهم الثقافي والاجتماعي. كيف نفسر ظاهرة تصلب الهوية الوطنية، مثلاً، أو تهافت الاتصال وتقطع الصلات بين الجاليات العراقية المنتشرة في أنحاء العالم، وما تأثير الازدواج اللغوي في تعطيل المهارة الأدبية عند كثير من المهاجرين المخضرمين؟ ومن ناحيتنا كيف نقيم بيننا. هنا في الداخل. اتصالاً موثقاً قوياً وفعالاً ودائمياً عبر النصوص وخارجها؟

اقترح عبد الرحمن طهمازي نوعاً من الحوار الثنائي يخوضه اثنان متضارعان ومتواجهان، فيما اقترحتُ عليه شكلاً من الحوار الهاتفي المحمول على مشكلاته المفاهيمية والصوتية المتقطعة. ويبدو أن حجم المشكلات المتجددة في الوضع العراقي تتطلب نوعاً من الحوار الواقعي الصريح والمواجهة الثنائية التي لا مهرب من حتميتها. وعلى أي حال فلا بدّ من أن تدعم ضرورة الاتصال تقليداً فولكلورياً سيتغلب على العوازل والمصدات وتيسر حواراً ثنائياً حول (الأجيال، الكلاسيكيات الجديدة وما بعد الواقعيات، الجذور والقطائع خلال مئة عام من تاريخ الأدب العراقي، الهجرة ، نحن والعالم..). وقد أضيف نوعاً ثالثاً من الحوار، الحوار الافتراضي، وجدتُ أن لا معدى عنه بعد لقائي الروائي جمعة اللامي عام ٢٠٠٥ في الشارقة. كان ذاك حوار المسافات الانفرادي، استعنتُ به بدلاً من حوار الحتميات الثنائية المستحيلة.

لا أزعم أن الأفكار المعلن عنها آنفاً، كانت وحدها محور الاتصال المتقطع بيني وبين عبد الرحمن طهمازي، حيث أن قضايا متوارية تتعلق بصعوبة انتقال طهمازي في منطقة سكنه ذاتها لشراء بطاقة رصيد نقاله، أو تجديد اشتراكه في الانترنيت، وأبعد منها لشراء جريدة يومية، أو ارتياد معرض فني، أو زيارة صديق، لو أننا خضنا فيها لاتسعت الفجوة الأنطولوجية بين الأصوات والأجساد، ولضاعت مكالمتنا في الفضاء المشتبك الأصوات، ولما نفعت مقترحاتنا في تسويتها بنوع من الحوار الثنائي. فقد يشتبك صوت طهمازي حينئذ مع صوت بلند الحيدري في (وحشة) الأبعاد،

وقد يضيع في زحمة الأجيال:

((ويرنّ الصوت
يرنّ... يرنّ... يرنّ... يرنّ...
يرنّ
أجيال تتهدم في أذني
لا شيء منك ولا مني
من نحن... من نحن...
صوتان يموتان مع
السماعه))

مهرجان ثقافي

باريس

فرنسا تعيد لوحات أثرية لمصر

قال وزير الثقافة الفرنسي إن اللوفر تصرف مع اللوحات المسروقة بحسن نية. جاء هذا بعد ان قررت فرنسا إعادة خمس لوحات جدارية أثرية أخذت من مقبرة مصرية قديمة وتوجد حاليا لدى لجنة بمتحف اللوفر. وأوضح وزير الثقافة الفرنسي فريدريك ميتران أن قرار إعادة اللوحات "يظهر تصميم فرنسا على محاربة التهريب غير المشروع للآثار".

وكانت لجنة من المتحف الفرنسي قد تأكدت بالفعل من أن القطع الأثرية مسروقة في ثمانينيات القرن الماضي قبل أن ينتهي بها المطاف في اللوفر بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٣. وقد قالت الحكومة الفرنسية إن اللوفر تصرف بحسن نية، حيث قال ميتران إن الأمر لم يظهر إلا في عام ٢٠٠٨ بعد اكتشاف المقبرة التي أخذت منها اللوحات على ما يبدو، في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

يشار إلى أن الدول الأعضاء في اتفاقية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وافقت عام ١٩٧٠ على اتخاذ إجراءات لمنع التصدير غير المشروع للتراث الوطني.

بغداد

نشاطات دار المأمون للترجمة والنشر

بدأت دار المأمون للترجمة والنشر احدى دوائر وزارة الثقافة مرحلة المعالجة للكتب الالكترونية، حيث تمت معالجة كتابين واتمام العمل بنظام توثيق المترجمين واستمرار شعبة التوثيق في الدار بأرشفة وتوثيق الاخبار والنشاطات الثقافية من الصحف المحلية وتقديم الخدمات المعلوماتية والقيام بالتغطيات الاعلامية عن نشاطات الدار. وقال مصدر مسؤول في الدار انه اضافة الى تقديم خدمات الترجمة لدوائر الوزارة والجهات الرسمية الاخرى منها هيئة السياحة والتدريب نقوم على ترجمة مقالات صحفية من الصحف العراقية الى اللغات الاجنبية لغرض اعادة نشرها. واضاف المصدر ان الدار قدمت بحوثا مختلفة الى عدد من الجهات منها مشاركة في المؤتمر السنوي لبيت الحكمة وبحوث مقدمة الى المؤتمر السنوي العلمي في كلية البنات/ جامعة بغداد بالاضافة الى بحث مقدم الى جائزة الابداع المقدمة من قبل عاهل الاردن عبد الله ابن الحسين.

فرانكفورت

«حلم جدي» تمنع من المشاركة في معرض فرانكفورت للكتاب

تحل الصين هذا العام ضيف الشرف في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، الذي يفتتح أبوابه من الرابع عشر وحتى الثامن عشر من شهر أكتوبر الحالي، وبهذه المناسبة تسلط الأضواء على الأدب الصيني وعلى حرية الكلمة والتعبير المتاحة أمام الأدباء.

فالأديب الصيني «يان ليانكي» مؤلف رواية «حلم جدي» لن يسمح له بالقدوم إلى معرض فرانكفورت، كما أن روايته منعت في الصين بعد فترة وجيزة من صدورها؛ لأنها تعكس الواقع في الصين بأسلوب ناقد.

وعلى الرغم من ذلك تناولت بعض الصفحات الثقافية في الصحف الألمانية الرواية بكثير من الاهتمام، معترضة على ما تعرضت له الرواية من منع في الصين، وكذلك في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، وكانت الرواية قد تمت ترجمتها حديثاً إلى الألمانية، وحققت مبيعات جيدة منذ صدور الترجمة الألمانية لها.

ابو ظبي

مشروع كلمة ينشر «أرجوحة النفس» لهيرتا موللر بالتزامن مع الألمانية

أعلن مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث، عن نشر آخر روايات هيرتا موللر الحائزة على جائزة نوبل للآداب لعام ٢٠٠٩ باللغة العربية، وذلك بالتزامن مع نشرها بالألمانية في الدورة القادمة من معرض فرانكفورت للكتاب من ١٤-١٨ أكتوبر الحالي، وبذلك فإن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي ستنشر بها رواية موللر مترجمة إلى أيّ لغة أخرى من اللغات الحية.

واسط

مهرجان في واسط لتشجيع الفن السينمائي

نظم منتدى الشباب في منطقة العزيزية في واسط مهرجانا فنيا عرضت خلاله أربعة أفلام سينمائية قصيرة، وذلك في خطوة لتشجيع الفن السينمائي ونشر ثقافته بين السكان. وأكد ثامر عزيز مسؤول المنتدى أنها المرة الأولى التي تستضيف فيها العزيزية مهرجانا فنيا منذ مدة طويلة، مشددا على أن الهدف من هذه الخطوة كان هو نشر المعارف الإنسانية ومبادىء التسامح بين العراقيين. وأضاف عزيز أن قصص الأفلام التي عرضت خلال المهرجان تحاكي معاناة العائلة العراقية اليومية التي تفتقد الخدمات البسيطة كالغاز والكهرباء.

من جانبها، أبدت بعض الأوساط الثقافية، ارتياحها لإقامة هذا المهرجان الذي وصفه الكاتب شامل البصام بالضربة القوية تجاه المناوئين للفن السينمائي في البلاد. وشهد المهرجان حضور عدد كبير من المثقفين والفنانين والطلاب، وأرجع الفنان والمشرف العام على المهرجان عباس الشيخ أسباب غياب الحضور النسوي إلى بعض التقاليد والأعراف التي تمنع خروج المرأة ليلا.

المنامة

انطلاق مهرجان البحرين الدولي للموسيقى

تنظم وزارة الثقافة والاعلام البحرينية مهرجان الموسيقى الدولي الثامن عشر الذي بدأ يوم السبت ويستمر حتى ١٦ تشرين الاول في القاعة الثقافية قرب متحف البحرين الوطني بمشاركة فنانين كبار من مختلف أنحاء العالم.

وقال عبد القادر عقيل مدير ادارة الثقافة بوزارة الثقافة والاعلام البحرينية في افتتاح المهرجان "الليلة ستنطلق أولى فعاليات مهرجان البحرين الدولي للموسيقى الثامن عشر حيث تحتفل البحرين بهذا اليوم الموسيقي العالمي الذي يصادف في أكتوبر (تشرين الاول) من كل عام للسنة الثامنة عشرة على التوالي والتي تنظم الوزارة مثل هذه الفعالية للموسيقى والفنون الموسيقية."

وتقيم ادارة الثقافة في الوزارة هذا المهرجان السنوي لتعزيز العلاقات الثقافية والودية بين الدول في أنحاء العالم كافة.